

تفسير البغوي

21 - ثم قال : { طاعة وقول معروف } وهذا ابتداء محذوف الخبر تقديره : طاعة وقول معروف أمثل أي لو أطاعوا وقالوا قولا معروفا كان أمثل وأحسن .
وقيل : مجازه : يقول هؤلاء المنافقون قبل نزول السورة المحكمة : طاعة رفع على الحكاية أي أمرنا طاعة أو منا طاعة (وقول معروف) : حسن .
(لهم) بمعنى الباء مجازه وقيل : هو متصل بما قبله واللام في قوله : : فأولى بهم طاعة
□ ورسوله وقول معروف بالإجابة أي لو أطاعوا كانت الطاعة والإجابة أولى بهم وهذا معنى قول ابن عباس في رواية عطاء .
{ فإذا عزم الأمر } أي جد الأمر ولزم فرض القتال وصار الأمر معزوما { فلو صدقوا □ }
في إظهار الإيمان والطاعة { لكان خيرا لهم } وقيل : جواب (إذا) محذوف تقديره فإذا عزم الأمر نكلوا وكذبوا فيما وعدوا ولو صدقوا □ لكان خيرا لهم